مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية
Action Group For Palestinians of Syria

التقرير اليومي الخاص بأوضاع اللاجئين الفلسطينيين في سورية

Daily report on the situation of Palestinian refugees in Syria

الثلاثاء ٢٠-١٢-٢٠١٦ العدد: ١٥٠٨

"قصف يستهدف مخيم درعا جنوب سورية وسط انقطاع للماء منذ (٩٨٣) يوماً"

- الجزر اليونانية جحيم المهجرين من فلسطينيي سورية.
- مفرج عنه ينقل مشاهدته لاجئ فلسطيني في السجون السورية.
- هيئة فلسطين الخيرية تنهي مشروعها "شتاءكم دافئ" جنوب دمشق.

Email: Reports@actionpal.org
Mobile: 00447447423737
Phone: 00442084530919 00442084530994

آخر التطورات

قصفت قوات النظام السوري مخيم درعا للاجئين الفلسطينيين جنوب سورية بعدد من إسطوانات الغاز وقذائف الهاون، استهدفت مناطق متفرقة منه دون أن يسفر ذلك عن وقوع إصابات بين المدنيين، وتعد أسطوانة الغاز المتفجرة إحدى أدوات قصف قوات النظام السوري على المناطق السكنية وتسبب سقوط ضحايا وتحدث خراباً في المنازل.

في حين لا يزال سكان المخيم الذي دمر حوالي ٨٠% من مبانية يشتكون من أوضاع إنسانية قاسية جراء الحصار الذي يفرضه الجيش النظامي على المخيم والمناطق المتاخمة له، كما يعانون من نقص حاد في المواد الغذائية واستمرار انقطاع المياه والكهرباء والاتصالات لفترات زمنية طويلة.

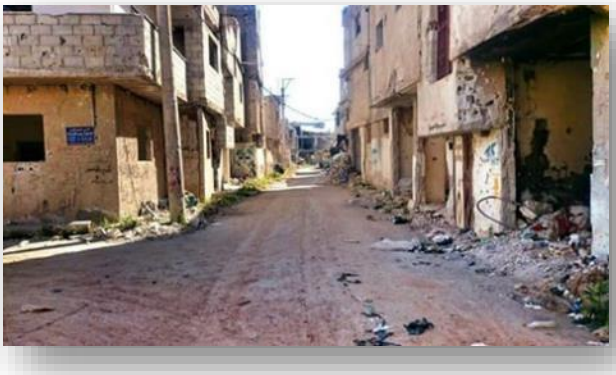

وفي الجزر اليونانية إحدى نقاط عبور المهاجرين إلى أوروبا، يعيش المُهجرون الفلسطينيون من سورية حياة بؤس يخالطها يأس كبير جراء ما يواجهونه من معاناة على كافة المستويات الإنسانية والمعيشية والاجتماعية، ويترافق مع وضع قانوني معقد وخاصة بعد تاريخ ١٨ مارس – آذار ٢٠١٦، في ظل غياب لأي جهة تمثله وتتابع شؤونهم مع السلطات اليونانية.

فبعد الاتفاق الرسمي بين الاتحاد الأوروبي وتركيا والذي وقع في بروكسل خلال شهر آذار الماضي والذي نصّ على إعادة جميع المهاجرين الجدد الذين يصلون إلى اليونان اعتباراً من ٢٠ مارس/ آذار إلى تركيا زاد الوضع تعقيداً، إلا أن اللاجئين الفلسطينيين من سورية وبحسب تأكيدات يونانية حملتها نشرات مطبوعة وزعت وعلقت في الجزر اليونانية فإن "الاتفاق لا يشمل

الفلسطينيين السوريين لأنهم مصنفون دون وطن" الأمر الذي لم يطبق حتى الآن ولم يتم تنفيذ أي إجراء آخر مما جعل وضعهم غامضاً ومضطرباً، خصوصاً أن السلطات اليونانية أخذت تدرس وتصدر قرارات جميع اللاجئين من الجنسيات الأخرى.

حول هذه النقطة يؤكد اللاجئ الفلسطيني السوري "إياد محمد" من سكان مخيم الحسينية في ريف دمشق، والمحتجز حالياً في إحدى الجزر اليونانية، لمراسل مجموعة العمل أن رد المسؤولين اليونانيين اليومي للفلسطينيين السوريين حول وضعهم القانوني "بأننا نتواصل مع شركائنا الأوروبيين لإيجاد وطن بديل لكم".

وفي جانب آخر للمعاناة اللاجئين الفلسطينيين في الجزر اليونانية، نشرت مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية في أوقات سابقة العديد من الأخبار والصور التي توثق معاناتهم، خصوصاً فيما يتعلق بالوضع المعيشي والطبي.

وهو الأمر الذي أكدته تقارير صحفية متعددة، منها ما تناولته الصحفية الفلسطينية السورية "أمل فاعور" في وقت سابق، والتي أشارت إلى الانتهاكات الجسيمة التي ارتكبتها السلطات اليونانية بحق اللاجئين الفلسطينيين السوريين والسوريين في جزيرة "كيوس" اليونانية، مشيرة إلى أن السلطات اليونانية عاملت اللاجئين في مراكز الإيواء معاملة غير إنسانية وصلت إلى حد الضرب والشتم والإهانة والإذلال.

أما في الجانب الطبي فقد أكد عدد من اللاجئين الفلسطينيين السوريين في الجزر اليونانية لمجموعة العمل أنهم يعانوا إهمالاً طبياً كبيراً، كما يعاني اللاجئون من أوضاع معيشية غاية في

القسوة، وعدم توافر شروط النظافة والخدمات الأساسية في أماكن تواجدهم، حيث إن معظم المساكن هي مساكن مؤقتة أو خيام، في ظل انتشار كبير للحشرات والزواحف السامة كالعقارب والأفاعي، وهي أشبه بمعتقلات.

فيما أكد العديد من اللاجئين الفلسطينيين السوريين في اليونان لمجموعة العمل أنهم يعيشون حالة خوف وقلق مستمر من حملات تقودها عناصر متطرفة يمينية معارضة لوجود اللاجئين، ورصد في نهاية شهر نوفمبر الماضي إضرام بعض العنصريين النار في مخيم "سودا" للاجئين في جزيرة خيوس بعد أن ألقوا زجاجات حارقة على الخيم، ما أجبر نحو (١٥٠) شخصاً بينهم عدد من الفلسطينيين السوريين على الفرار، واتهمت الشرطة اليونانية حينها مهاجرين استخدموا ألعاباً نارية.

كما تشير العديد من الرسائل التي وصلت لمجموعة العمل من الجزر اليونانية إلى تعرض اللاجئين الفلسطينيين من سورية للإهانة وللضرب بالأسلحة البيضاء على يد فئات مهاجرة أكثر عدداً.

وعن هذا التفصيل يؤكد اللاجئ الفلسطيني حازم من أبناء مخيم اليرموك لمراسل مجموعة العمل "أنه في مرات عديدة قد تعرض هو ولاجئين آخرين للاعتداء من قبل من قبل العشرات من المهاجرين من جنسيات أخرى على مرأى ومسمع من الشرطة اليونانية، مما أدى إلى إصابات خطيرة ومتوسطة وكسور بين عدد من الشباب الفلسطينيين السوريين".

ويضيف "بتنا نخاف على أرواحنا بعدما تحول الخلاف إلى عنصري، في وقت تعرضت فيه أماكن سكنهم للهجوم من قبل المهاجرين الآخرين وتكسير وسرقة محتوياتها، دون تدخل من الشرطة اليونانية".

وعن دور السفارة الفلسطينية عبّر اللاجئ حازم لمراسل مجموعة العمل أن هناك ضعفاً في المتابعة الرسمية لمعاناة فلسطينيي سورية في اليونان، وقال "أن السفارة تواصلت معنا مرة واحدة فقط، ولم تقدم لنا أي مساعدات"، وأضاف "أن موظفي السفارة وعدونا بزيارة مرتقبة للسفير

الفلسطيني لكن للآن لم يحضر أي موظف أو سفير"، مؤكداً "أنهم لم يتلقوا أية مساعدة ولو اتصال هاتفي يطمئن على أحوالهم".

من جهتهم ناشد اللاجئون الفلسطينون إخراجهم من اليونان والسماح لهم بمتابعة طريقهم إلى إحدى الدول اللجوء الأوروبي الأخرى، وضرورة تحرك المؤسسات الحقوقية لإيقاف تجاوزات الشرطة اليونانية، وجددوا رفضهخم العودة إلى تركيا التي لا يوجد فيها حقوق للفلسطينيين السوريين وخصوصاً الوضع القانوني المضطرب لا يسمح بالعودة، على حد وصفهم.

يشار إلى أنه لايوجد إحصائية رسمية لعدد اللاجئين الفلسطينيين من سورية في اليونان إلا أن عددهم يقدر بحوالي (٤٠٠) لاجئ غالبيتهم يتواجدون في الجزر "لسبوس – متليني – خيوس – ليروس – كوس" بينهم عائلات وأطفال ونساء ومسنون، يتوزعون على مخيمات اللاجئين بعضهم يسكن في خيم والآخر في صالات كبيرة، معظمهم من أبناء مخيمات اليرموك ودرعا والعائدين والحسينية في سورية، بعضهم ترك قسماً من عائلته على أمل أن يلم شملهم في إحدى دول اللجوء الأوروبية.

وفي سياق آخر، أكد مفرج عنه من سجون النظام السوري لمجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية، مشاهدته اللاجئ "عبد الحليم عبد الرحمن" من أبناء مخيم اليرموك، وذلك في فرع فلسطين أحد أفرع أمن النظام السوري في دمشق.

الجدير ذكره أن شهادات لمفرج عنهم من السجون السورية تؤكد وجود أطفال ونساء وكبار في السن من اللاجئين الفلسطينيين في الأفرع الأمنية السورية، فيما تشير مجموعة العمل إلى أنها وثقت اعتقال (١١٣٥) لاجئ فلسطيني في السجون السورية منهم (٨٠) لاجئة فلسطينية لا يعلم عن مصيرهم شيء.

لجان عمل أهلي

أنهت هيئة فلسطين الخيرية جنوب العاصمة دمشق مشروعها الخيري "شتائكم دافئ" داخل مخيم اليرموك المحاصر وفي مناطق يلدا وببيلا، حيث وزعت نصف طن من مادة الحطب للتدفئة.

هذا وقد استهدفت الحملة بحسب ما صرح به أحد متطوعي هيئة فلسطين الخيرية، شريحة واسعة من العائلات الفلسطينية النازحة إلى تلك البلدات، واستفادت من المشروع (١١٠٠) عائلة، في حين وزعت الهيئة مبالغ مالية كبدل تدفئة لكل عائلة من الحالات التالية (أيتام – كبار سن – المرضى والجرحى – العائلات الكبيرة المحتاجة وحالات انسانية أخرى) كما قامت الهيئة بتركيب المدافئ لبعض الحالات.

الجدير ذكره أن هيئة فلسطين الخيرية كانت قد أطلقت العديد من المشاريع الإغاثية والطبية في سورية، وذلك للتخفيف من معاناة اللاجئين الفلسطينيين والأعباء الاقتصادية الناجمة عن نزوحهم من مخيماتهم وتجمعاتهم بسبب الصراع الدائر في سورية.

فلسطينيو سورية إحصائيات وأرقام حتى ١٩/ كانون الأول– ديسمبر/ ٢٠١٦

- (3411) حصيلة الضحايا الفلسطينيين الذين تمكنت مجموعة العمل من توثيقهم بينهم (٤٥٥) امرأة.
- (1135) معتقل فلسطيني في أفرع الأمن والمخابرات التابعة للنظام السوري بينهم (٨٠) امرأة.
- حصار الجيش النظامي ومجموعات الجبهة الشعبية – القيادة العامة على مخيم اليرموك يدخل يومه (١٢٨٠) على التوالي.

- (192) لاجئاً ولاجئة فلسطينية قضوا نتيجة نقص التغذية والرعاية الطبية بسبب الحصار غالبيتهم في مخيم اليرموك.
- انقطاع المياه عن مخيم درعا مستمر منذ أكثر (٩٨٣) يوماً وعن مخيم اليرموك منذ (٧٩٩) يوماً.
- أهالي مخيم حندرات في حلب ممنوعون من العودة إلى منازلهم منذ (١٣٢٥) يوماً، والمخيم يخضع لسيطرة الجيش النظامي منذ أكثر من (٦٢) يوماً.
- حواجز الجيش النظامي تستمر بمنع أهالي مخيم السبينة من العودة إلى منازلهم منذ (١١٣٣) يوماً.
- حوالي (٧٩) ألف لاجئ فلسطيني سوري وصلوا إلى أوروبا حتى منتصف ٢٠١٦، في حين يقدر عدد اللاجئين الفلسطينيين في لبنان بحوالي (٣١) ألف، وفي الأردن (١٧) ألف، وفي مصر (٦) آلاف، وفي تركيا (٨) آلاف، وفي غزة بألف فلسطيني سوري.